

# المجلس الأول شرح منظومة السير إلى الله والدار الآخرة لابن

## سعدى لفضيلة الشيخ محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

جاهز يا ابا حمزة جاهز صوتي واضح جدا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له - 00:00:16

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد رسوله اما بعد الحمد لله على ما من به من هذا اللقاء المبارك من خال - 00:00:47

هذه النافلة قناة مكتب دعوة الجاليات ضمن برامج فرع المنطقة الشرقية وزارة الشؤون الإسلامية في هذه الليالي المباركة ونحن في ليلة الخامس من رمضان عام الف واربع مئة واحد واربعين على بركة الله نبدأ - 00:01:08

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله يقول المؤلف العلامة الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى في رسالته الدرة الفاخرة في التعليق على منظومة السير إلى الله والدار الآخرة - 00:01:31

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه اجمعين هذا تعليق لطيف على منظومة للسير إلى الله والدار الآخرة هذا المؤلف هنا وعبد الرحمن بن ناصر - 00:01:48

السعدي العالم الامام المجتهد الكتب النافعة تجمعت الاصول الجامعة صاحب التفسير الذي شرق وغرب صاحب الكتب اللطيفة المليئة بالعلم تدرج وتعلم في مدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم بلدته عنزة - 00:02:09

ولد في محرم عام الف واربع مئة الف وثلاث مئة وسبعة هذه المنظومة طرحتها ونظم الشعر معاني في قلب الشاعر يصيغ مفرداتها في بحر من بحور الشعر والمنظومات معلوم قديم يصيغ بها العلماء ما يريدون الحديث عنه من فنون العلم - 00:02:48

ودائما المعنى في قلب الشاعر واجمل ما يكون من شرح المنظومة او المتن اذا تناولها وعلق عليها صاحبها الذي الفها صاحبها الذي الفها الشيخ على هذه الرسالة انبه الى ان - 00:03:28

رسالة السير إلى الله إلى الله والدار الآخرة ابن سعدي الفها وعمره اربعة وعشرين سنة. اه ستة وعشرين سنة شرحها صراحة هو عمره ستة وعشرين سنة مكتوب في الشرح ثلاثة - 00:03:59

في تقريرها ذكرها في اخرها ايت نعم. ثلاثة شعبان الف وثلاث مئة وثلاثة وثلاثين الف وثلاث مئة وثلاثين ذلك الوقت ولد الاباني تلك السنة ولد الاباني اما الفها وشرحها - 00:04:21

شيخنا الشيخ بن باز عمره ثلاث سنوات لم يكمل ثلاث سنوات ثلاثة اشهر لانه ولد في اخر ذي الحجة عام الف وثلاث مئة وثلاثين الشيخ رحمة الله ابن سعدي الف هذه الرسالة وشرحها - 00:04:44

يعني متى شرحها؟ بعد ما الفها متى نظمها؟ الله اعلم متى نظمها قبل هذا الوقت اكيد اشهر سنين ايام الله اعلم ولكنه علق على هذه الرسالة تم هذا التعليق سمي هذا التعليق الدرة الفاخرة - 00:05:00

في تعليقه على منظومته السير إلى الله السير إلى الله والدار الآخرة هذه المنظومة احتوت على جملة من اللاداب والاخلاق سلوك والموعظة الذكري والتذكير فهي يسير والطريق اذا اولا هذا ضيق - 00:05:21

جهة الطريق الى الله مقصدہ نهايته الدار الآخرة اذا احتوت هذه الرسالة من حيث المظامين على ما احتواه هذا العنوان. فالعنوانين

يتبعها دائمًا المضامين عنوانه عن أمور عظيمة يعني ما أرسّل الله به الرسل والطريق إليه ومال المستجيبين - 00:05:59

هذه ثلاثة امور تدور عليها هذه المنظومة ثم تناول السير والسير هو الطريق وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبه لعلكم اذا الطريق الى الله السير الى الله السير الى الله والطريق الى الله - 00:06:30

يرجو به العبد ما عند الله عز وجل هذا هو الطريق الى الله والدار الاخرة مآل الانسان وما يؤول اليه. فهذه المنظومة فيها هذه الاشياء  
حتى وهي مختصرة تقريريا ثمانية عشر بيت - 00:06:52

لليلى وكل يوم خميس الساعة العاشرة ليلا ان شاء الله - 00:07:12

ونسير معها وحيثما ذكر ابن سعدي ووجه مما في هذا النظم من ما استدل به من كتاب الله ومن صحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما فيها من المعانٰي وما فيها من ما يعين السائر الى الله عز وجل لأن الذي يسّير الى الله لا بد له من محطات منازل -

00:07:32

فهي منازل ينزلها ثم يسير وكتب اهل العلم في المنازل ومن اجمل من كتب ابن القيم في مدارج السالكين بنازل اياك نعبد واياك  
نستعين وذكر غيره ايضا كتب في هذا وهو ايضا له طريق الهررتين - 00:07:56

وايضاً لشيخ الاسلام ابن تيمية وقبله وبعد من اهل العلم من كتبوا السير الى الله سبحانه عز وجل فالى هذا فالى الدرة الفاخرة التي علقت على السير الى الله والدار الاخرة فهذا الطريق الموصى الى دار السلام - 00:08:15

الى الجنة نتناولها ان شاء الله نعم يقول الظالم رحمة الله بكل معانيها ويوضح مبانيها. اذا هذين هذين امرين مهمه هذين منظومة ثم اثبت ان هذى المنظومة منظومته هو - 00:08:37

في منظومتي للسير الى الله والدار الاخرة. يحل معانيها اي غرضه بهذه الدرة الفاخرة ان يحل المعنى وان يوضح المبني بذكر الدليل والتدريب اذن ان يوضح المبني ويبين المقصود بوجه الاadle. نعم. قال فانها - 00:09:02

فانها قد حصلت على كبير من منازل السائرين الى الله التي توصل فانها قد حصلت على كبير من منازل السائرين الى الله. يعني فيها جملة من هذه تأمل القصيدة فيها نحو اكثـر من عشرين منزل من المنازل - 00:09:24

الى جنات النعيم توحيد انتهاء النهيه طريق التقوى. هذا درجات درجة درجة حتى رضا الرحمن - 00:09:44

بـدا وتمـنـحـه مـن عـذـابـ الـجـهـيـمـ وـالـحـجـابـ الـأـلـيـمـ نـعـوـذـ الـعـفـوـ وـمـغـفـرـتـهـ عـنـ اللـهـ الـثـوابـ فـقـدـ ذـكـرـتـ الـطـرـيـقـ الـذـيـ يـوـصـلـ إـلـىـ الـجـنـاتـ  
وـأـسـأـلـهـ أـنـ يـسـلـكـ بـيـ هـذـاـ وـيـمـنـعـ مـنـ عـذـابـ اللـهـ. اـسـأـلـ اللـهـ أـنـ يـجـنـبـنـيـ هـذـاـ - 00:10:14

العنوان. السير الى الله. السير الى الله بعبادة الله عز وجل. فالسائر الى الله هو العابد المتقرب الى الله الناسك - 00:10:44

فهو يسير الى الله سيره الى الله يقربه منه سبحانه عز وجل والسير وهو يسير الى الله عز وجل فل هذه سبيلي وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل - 00:11:13

دار السلام الجنة دار السلام الجنة - 00:11:32

كل الطرق تؤدي الى مكة نعم الطرق تؤدي الى مكة بر جو على الاقدام - 00:11:56

هدي اه يذهب الى مهه يمین شمال يسار هدا نودي الى مده اما الجنه لا يودي لها الا طریو واحد وان هدا صراطي مستقیما  
فانبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبیله. ذلکم وصاکم به لعلکم تتقون - 00:12:16

فاسلوت غير اسبلين فليحرر الدين يخالفون عن امره ان تصييهم فنه او يصييهم عذاب اليم فا بد من لزوم طريق محمد صلى الله

عليه وسلم هو الذي يوصل واكثر الناس غلب عليهم الحس وملكتهم الشهوات والعادات - [00:12:35](#)

فلم يرفعوا بهذا الامر رأسا ولا ببنائهم اساسا. صحيح. بل. كلما عظم في القلب التقوى والايمان كلما اصبح للعبد قوة لطرد الشهوات والشبهات باذن الله. وما زلت قدم الا بشهوة او شبهة - [00:12:59](#)

الشهوة ادفعها التقوى والشبهة يدفعها العلم بالعلم واليقين تناول الامام في الدين فالعلم يدفع الشبهات والتقوى تدفع الشهوات فيقترب العبد الى الله هذه الاشياء يزداد عند الله قرب ويرتفع مقامه عند الله. نعم - [00:13:20](#)

بل اعرض عنه اشتغالا بشهواتهم وتركوه عكوفا على مراداتهم النفوس لها ميل. النفوس لها ميل لها رغبة ولها شهوة وفيها هذه النفس فيها طباع ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها - [00:13:45](#)

فبقدر ما انت تزكي نفسك بتقوى الله بقدر ما تدنو من الله عز وجل العبد عليه ان يعترض بتزكية نفسه اعظم تزكية لهذه النفس توحيد الله والاتباع واعظم ما يدنس النفس - [00:14:11](#)

الشرك والبدع ويأتي بعد ذلك الالله والمعاصي نعم ولم ينتهوا ما فاتهم في اوقاتهم فهم في جهالهم ظلمهم حائرؤن وعلى انفسهم عن ذكر ربهم غافلون ولمصالح دينهم مضيغون في سكري عشق - [00:14:28](#)

مشي الشاشة على اساس المتابعين يشوفون الشاشة اي غلبتهم شقوتهم واتبعوا شهوات انفسهم. نعم نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون العبودية يذكر في النفس التقوى جانب العبودية يذكر في النفس التقوى. فبقدر ما يكون العبد - [00:14:57](#)

من الله عز وجل قد قريب قد قريب بقدر ما يرتفع مقامه عند الله سبحانه عز وجل اشهد ان محمدا عبده ورسوله نعم نسوا الله فانساهم انفسهم نسيان النفس انها خلقت لعبادة الله وطاعته - [00:15:28](#)

يصبح الانسان في شهوته يقع في الفسق رحمة الله ولم ينتبهوا من هذه الرقدة العظيمة اصيبيت جسيمة قليل من النقاء والنادر من النبلات وعلموا ان خسارة كل الخسارة الاستغلال الخسارة كل الخسارة الاشتراك بما لا - [00:15:47](#)

اذا اشتغلت بما لا ينفعك عند الله وقتك قد ذهب والحساب قد اشت. نعم ولا يعوضه مما يؤمله الا الخسران. فاثاروا الكامل على الناقص باعوا الفاني بالباقي تحملوا تعب التكليف والعبادة حتى صارت لهم لذة وعادة ثم صاروا بعد ذلك - [00:16:12](#)

اذا هذى المنازل التي ترقوا بها منازل العبودية الرضا الاخلاص سيدركها المؤلف منازل ترفع العبد عند الله عز وجل وتقربه من الله والانسان يضعف يزيد وينقص يزيدوا بالطاعة وينقصوا بالمعصية - [00:16:41](#)

واعظم ما يعلی الايمان قوة التوحيد في القلوب وصدق متابعة النبي صلى الله عليه وسلم تعلي بالعبد. نعم تسمع صفاتهم اسمع اسمع صفاتهم يعني سأنظمهم لك في نظم اسمعهم مني - [00:17:03](#)

نعم المؤلف رحمة الله الذين تجنبوا سبل الردى ها هنا يقول هذه سعادتهم من هم الذين تجنبوا ان الانسان يمثل وينتهي هناك طاعة وهناك معصية امتحال للطاعة منزلة عند الله. ترك للمعصية ايضا منزلة عند الله سبحانه عز وجل. اذا يجتمع لك امرين اما طاعات تمتثل - [00:17:23](#)

او منها هي تجتنب سعد الذين يعني بلغوا السعادة سعادة دنيوية سعادة بزرخية سعادة اخروية من هم السعداء الذين تجنبوا سبل ما هو الردى اي ما يردي الانسان في جهنم ما يوقعه في سخط الله ما يوقعه في العقوبة ما يوقعه في العذاب ما يوقعه - [00:18:02](#) وفي مساحت الله عز وجل. تجنب ابتعاد عن هالردا واهل الردى ومواطن الردى ومكان الردى دلالاته وما يعينه على عليه وما واهله. كل ذلك قد اجتبه اي صاحب السوء ومكانه لها سبل توصل اليها. لها طرق لها مجموعات لها فئة من - [00:18:26](#)

اهل البدع من اهل الشرك من اهل الشهوات من اهل الشبهات. كلهم قد ابتعد عنهم. نافخ الكير ابتعد عن صاحب السوء ولذلك يغض يوم القيمة على انامل الندم. يا ويلناه ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني ما ينفع - [00:18:50](#) ما ينفعك راحوا الاخلاط يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين هني الخلة التي تبقى معهم الى يوم القيمة اذا اسلك سبيل الرشاد تفلج باذن الله عز وجل فهذه مواطن الردى. تجنبوا سبل الردى ومجانبة الشيء - [00:19:09](#)

الابتعاد عنه وموطنه ومن اشد اساليب المぬ التجنب رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا ومكانه وما يدعوه اليه وما يقرب منه من اهله وكل العلائق المتعلقة به. اجتناب كله - 00:19:28

وتيمموا لمنازل الرضوان اي جعلوها بين اعينهم ائمه لهم واماهم وبغيتهم اماميهم بمنازل الرضوانى الرضا سبله اقواله اعماله كل ما يقرب من الله عز وجل سلكوا ذلك. هذه مقدمة هذه المنظومة - 00:19:49

تناولنا الليلة هذه المقدمة وبيان ما فيها. وهذا هو اصل طريقهم وقاعدة سير فريقهم اكمل قراءة ابن سعدي هذا هو اصل طريقهم وقاعدة سيرهم فريقهم سير طريقهم سير فريقهم - 00:20:13

خير فريقهم خير فريقهم. هم. انهم تجنبوا طرق الخسنان طرق الخسنان الشرك البدع الكبائر الذنوب الاثم النفاق الفسق الالحاد الضلال الانحراف. طرق الرضوان التوحيد الاتباع الطاعة الصحبة الطيبة الاعمال الخيرة قراءة القرآن ذكر الله قيام الليل الصلاة الصيام هذه طرق الرضوان. نعم - 00:20:46

تجنبوا طرقاً تجنبوا طرق الشيطان وقصدوا عبادة الرحمن. طرق الشيطان وملهياته وشهواته وشبيهاته وخيله ورجله. وصحابه ومن كان معه وتزييناته تزييناته للناس كل هذه الطرق تركوها وطرق الرحمن برضاءه وبعل ما يرضيه وترك ما يسخطه كل هذه من - 00:21:18

قصد عبادة الرحمن. تجنبوا ايضاً موصول النعيم. طرق الجحيم. النار وما يوصل اليها. الم اعهد اليكم يا ابن ادم الا تعبدوا الشيطان. انه لكم وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلاً كثيراً افلم تكونوا تعلقون. هذه جهنم التي كنتم توعدون - 00:21:43

اليوم الى اخر الاليات التي دلت في سبيل الشيطان وسبيل الرحمن اولىاء الرحمن واولىاء الشيطان. ها هي الطرق تزيد يا عبد الله تجد النجاة نعم السينات وعملوا الحسنات. السينات اعظم الحسنات التوحيد واعظم السينات - 00:22:12

بعد التوحيد اعظم الحسنات الاتباع. بعد الشرك اسوأ السينات البدع ولذلك تأتي هذه الاشياء تباعاً اعمال الطاعات واعمال المعاishi والمنكرات السلوك الخير في الحسنات انواع والسينات انواع. فكما ان درجات والنار دركات. نعم - 00:22:37

عليكم قلوبهم والستنthem وجوارحهم عن روهات نعم هذا اللسان هذى الجوارح لا بد ان تراقب ما تقول بلسانك ما تفعل بيديك ما تخط ببنانك ما تنظر بعينيك ما تسمع باذنيك هذى جوارحك انت. اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون - 00:23:00

انت مستشهد عليك كل جوارحك هذى عبودية. اكما ان الصيام ايضاً لا بد ان جوارحك كلها معك تصوم لله حاجة طعامه وشرابه. من لم يدع الزور والجهل والعمل به. نعم - 00:23:25

اليكم تحلوا بالاخلاق الجميلة. ارفع الشاشة حتى الاخوة المتابعين. نعم تحلوا بالاخلاق الجميلة وتخلوا من الاوصاف الرديدة. بس هنا نقف وانما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الاخلاق. موجودة عند العرب بعضها لكن اتي وكمها - 00:23:40

واعظم ما دعا اليه التوحيد دل على اتباعه واعظم ما نهى عنه الشرك وحذر من البدع. اسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذ بنواصينا واياكم من مراضيه واسأله سبحانه عز وجل ان يرزقنا واياكم المنازل العلا - 00:24:08

وان يشرك بنا واياكم طاعته وان يجعلنا من الراشدين ونسأله سبحانه عز وجل ان يجعلنا من احتفى محمد صلى الله عليه وسلم واحسن السير الى ربها والدار الاخرة ونسأله سبحانه عز وجل ان يجعل خير ايامنا يوم نقاء وان يختتم لنا بالحسنى - 00:24:24

واشكر مكتب دعوة الجاليات من خلال هذه النافذة لبث العلم وثقافة المجتمع وتعليمهم الاحكام الدينية وزارة الشؤون الإسلامية في المنطقة الشرقية على فسحها لهذا البرنامج ونشكر ايضاً كل من كان له سعي في هذا الامر. اشكر ايضاً اخي ابو حمزة - 00:24:42

لياقة جزاه الله خير على اهتمامه وبته ايضاً عن طريق برنامج زوم الاخوة الذين معنا على الماكسنر واياضاً من يسمعنا او يتبعنا او سيسمع لهذه المجالس نسائل الله ان يجعلها شاهدة لنا لمحمد وعلى الخير نلتقي والخميس - 00:25:00

ان شاء الله الساعة العاشرة مساء. سوف نكمل شرح هذا المتن بالله التوفيق - 00:25:17